

ما تقدمه لنا الفاتحة 3 ح 6 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدًا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة - 00:00:47

هذه الحلقات المباركات التي نتحدث فيها عن بعض السور والآيات التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها اعظم السور او اعظم الآيات او افضل السور او افضل الآيات. نحاول ان نتدارسها. نطوف حولها - 00:01:06

نستخرج بعض كنوزها لانها تستحق ان تتفق لاجلها الاوقات وان تستنفذ لاجلها الاعمار نسأل الله عز وجل ان يجعلنا اسعد الناس حظا بها وان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على الانتفاع بها - 00:01:27

انه ولد ذلك والقادر عليه فتح الكلمة فتح عند العرب كانت تستخدم في معانيه فاحيانا كانت تستخدم الكلمة فتح فيما آآ يسمى بفتح الخير فيقال مثلا انسان فتح اه على انسان يعني ااته من قبله الخير - 00:01:48

واتاه من قبله البر والاكرام واحيانا كانت تستخدم هذه الكلمة في الفصل والقضاء بالفصل او الحكم او القضاء بين شيئين ويقال اه فتح بين فلان وبين عائلته يعني فصل بينهم. يعني قضى بينهم. وكانت تستخدم ايضا هذه الكلمة - 00:02:16

في الاستدراج تستخدم ايضا في الاستدراج آآ يقال آآ فتح له آآ الباب ماشي؟ فيما يريد اه ثم بعد ذلك آآ فعل به وفعل فسبحان الملك يعني هذه الكلمة تستخدم في هذه المعاني التي قد تبدو متباعدة - 00:02:38

حتى يعني آآ لذلك لما يقول لك ابنك مثلا يا ابي ما معنى اسم الله الفتاح ربنا اسمه الفتاح فنقول اه معاني الفتح الثلاثة هذه ثابتة في حق الله عز وجل - 00:03:01

المعنى الاول الله فتاح بمعنى انه يفتح بالخير والبركة والرزق كما قال ربنا عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات فهذا ما يسمى بفتح البركة بفتح الخير - 00:03:15

هذا نوع من الفتح الذي يفتحه الله عز وجل ومعنى من معاني اسم الله الفتاح هذا المعنى الاول. المعنى الثاني فتح الفصل والحكم والقضاء. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - 00:03:36

فهذا الفتح او هذا اللون من الفتح الفصل والحكم والقضاء. يعني ربنا افصل واحكم واقض بيننا وبين قومنا بالحق اه لذلك اه من معاني اسم الله الفتاح الذي يفصل ويحكم ويقضى بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون - 00:03:49

ايضا من معاني الفتاح ففتح الاستدراج يفتح آآ هذا الفتح يكون استدراجا للمقصرين للعصاة للمجرمين يقول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء. فلما نسوا ما ذكروا به كما ذكرنا لحضراتكم قبل ذلك النسيان - 00:04:06

هنا نسيان قليبي او نسيان عملي نسوا ما ذكروا به وعلى الارجح انه نسيان عملي. لما تركوا العمل بما ذكروا به. زي كذلك اتنك اياتنا فنسيتها بريطان تركت العمل بها. فلما نسوا ما ذكروا به لما تركوا العمل بما تعلموه. وبما ذكروا به - 00:04:41

فتحنا عليهم ابواب كل شيء بعد ما اكرمههم الله بالعلم والعلم الذي لامس قلوبهم وذكرها للأسف الشديد تركوا العمل به فلذلك كنا دائما نقول العمل بالعلم عصمة العمل بالعلم عصمة من الاستدراج وعصمة من الانكماش. قال ربنا قال ربنا - 00:05:05

في آيات يوضح فيها جل جلاله وتقديست اسماؤه ان العمل بالعلم يعين الانسان على الثبات. قال ربنا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد - 00:05:29

فتثبيت ولو انهم فعلوا مش ولو انهم عرفوا ولو انهم حفظوا ولو انهم قرأوا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهدينهم صراطا مستقيما - 00:05:51

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله هذه البركات السست انما هي لمن يفعل ما يوعظ به. لمن يعمل بما ذكر به. لمن يعمل بكتاب - 00:06:11

الله عز وجل لان الله وصف القرآن بانه موعظة ووصف القرآن بانه تذكرة فهذا وعد من الله بالعصمة من الكاس والعصمة من الاستدراج لذاك الذي يعمل بما علمه الله عز وجل اياه - 00:06:33

لذاك الذي لا ينسلي من العمل بما تعلمه فقال ربنا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة. اذا هم مبلسون - 00:06:52

ولذاك في الحديث الذي حسن الشیخ الالباني النبی صلی الله علیه وسلم کان يقول اذا رأیت الله يعطي العبد وهو مقیم على ما فاعل من ذلك منه استدراج ثم تلا قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. نسأل الله العافية - 00:07:13

يبقى اذا الله فتاح يعني يفتح فتح البركة والخير وفتح يعني يفتح فتح الفصل والحكم والقضاء. وفتح الله سبحانه وتعالى يفتح فتح الاستدراج للاسف كعقوبة لاولئك الذين يفرطون في العمل بما تعلموه. وينسون قلبيا - 00:07:38

وعلیما ما ذكروا به علميا وقلبيا الله المستعان صورتنا التي نحن بصدق تدارسها اسمها سورة الفاتحة سورة الفاتحة. والفاتحة مشتقة من الفتح واصل المادة فتح انها فاتحة ماذا فتح هل فاتحة لانها يفتح بها القرآن الكريم؟ هذا معنى - 00:08:02

هل فاتحة لانها تفتح بها الصلاة هذا معنى هل فاتحة لانها مفتاح قبول الصلاة؟ هذا معنى الفاتحة لانها مفتاح الخشوع بالصلاه بها هذا معنى لكن ما اريد ان اؤكده عليه - 00:08:31

ان الفاتحة كفيلة بحل كل مشكلاتنا الفاتحة تفتح على العبد فتحا الخير والبركة تفتح عليه فتح الخير والبركة. انها دعوات مستجابات دعوات مستجابات ودعوة مستجابة لاي شيء. ما هو الشيء الذي يعني الفاتحة - 00:08:51

آآ نطلبها ونحو نقرأها او ونحو نرددتها نحن نطلب ما وصفه شیخ الاسلام ابن تیمیة بانه واعظم مطلوب على الاطلاق يعني انت الان لو قيل لك اطلب شيئا واحدا باعظم مطلوب على الاطلاق هو لذاك الذي تطلب في سورة الفاتحة - 00:09:19

انت في الفاتحة تطلب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الهدایة للصراط المستقيم هي اعظم مطلوب على الاطلاق اعظم مطلوب على الاطلاق الفاتحة تقدم لك اقصر الطرق لهذا المطلوب العظيم - 00:09:44

تقديم لك هدایة الارشاد وهدایة السداد وهدایة الثبات للصراط المستقيم. الصراط المستقيم على المعنى اللغوي ان هو اکمل شيء واتم شيء لان الصراط هو اکمل طريق وافضل طريق. والمستقيم هذا وصف له کمال على کمال. فالصراط اکمل من الطريق - 00:10:10

والاستقامة في الصراط تزيده کمالا على کماله لان الطريق المستقيم هو اقصر مسافة بين مقصودين اقصر مسافة هي بقى افضل وامن واسهل واقمل لذاك انت تطلب الصراط المستقيم وليس اي صراط صراط الذين انعمت - 00:10:30

الذين انعمت عليهم وسنتكلم عنهم الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم الله عز وجل عليهم هناك اوصاف واعلام. الفاتحة ذكرت ذكرت ثلاثة اصناف من البشر وقسمت الناس الى ثلاثة اقسام او ثلاثة اصناف - 00:10:49

الصنف الاول الذين انعم الله عليهم وهو لاء اعلام واصفات. اعلام واصفات ما معنى اعلام واصفات؟ دعونا نبدأ باوصاف. ماشي فمعنى ان الذين انعم الله عليهم اوصاف يعني هؤلاء اهل العلم والعمل - 00:11:09

كما قال الله عز وجل عنهم اولي الایدي والبصار وللایدي اللي هي القوة العملية. العمل والبصار اللي هي القوة العلمية يبقى الذين انعم الله عليهم الذين يعلمون ويعملون هؤلاء وصف الذين انعم الله عليهم كاوصاف - 00:11:27

طيب الذين انعم الله عليهم كاعلام من هم من هم الذين انعم الله عليهم؟ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما جاء في القرآن الكريم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تمام؟ فهؤلاء الذين انعم الله عليهم وهم - [00:11:49](#)

هم اهل العلم والعمل. ومررت بنا آآ الآية اللي فيها ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعموا انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعنه علم وعنده عمل. يبقى الذين انعم الله عليهم كاواسف هم اهل العلم والعمل - [00:12:10](#)

الذين يعلمون يتعلموا كوييس ويعملوا بما تعلمون كاواسف وكاعلام هم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وكاعلام ايضا هم المسلمين الذين يلتزمون بالاسلام اللي هو الصراط المستقيم تمام؟ طيب في الصنف الثاني من هم؟ الصنف الثاني هم المغضوب عليهم. المغضوب عليهم دول كاواسف من هم؟ الذين - [00:12:29](#)

ليمون ولا يعلمون الذين يعلمون ولا يعملون. واولئك الذين يعلمون ولا يعلمون يغضب الله عليهم ليس هذا فحسب بل الله سبحانه وتعالى يذمهم ويشبههم يعني اكرم الله واعزكم الله يشبههم - [00:12:58](#)

كمثل الكلب نسأل الله العافية هذا الذي يعلم ولا يعمل. يعلم ان هذا الامر حرام. وللأسف يفروط فيه للأسف هذا عنده احتمالية انه يدخل في هذا الوصف. نسأل الله العافية. قال الله عز وجل واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. والمفسرين - [00:13:21](#) على ان هذا كان عنده العلم وانسلخ من العمل فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع على هواه فمثله كمثل الكلب نسأل الله العافية - [00:13:41](#)

يبقى للأسف الشديد هذا الانسان الذي لا يعمل بعلمه يغضب الله عز وجل عليه. هذا الصنف الثاني كاواسف. الصنف تاني كاعلام يعني من ابرز من تجلت فيهم هذه الصفة هم اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة. اليهود بربرت فيهم هذه الصفة - [00:13:58](#)

وذكرهم الله عز وجل كثيرا في القرآن الكريم. وباءوا بغض على غضب. غضب الله عز وجل عليهم. لماذا اشتد غضب الله عليهم؟ لانهم علموا وما عملوا لانهم خالفوا ما علموه. خالفوه قاصدين خالفوه عامدين. فالمغضوب عليهم المغضوب عليهم - [00:14:20](#)

كاواسف قلنا الذين لا يعملون بعلمه. وكاعلام اليهود ابرز الناس في هذا الوصف. وليس اليهود فحسب والنبي صلى الله عليه وسلم لما فسر المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى كما جاء في ايه؟ آآ فيما رواه ابن ابي حاتم في تفسير - [00:14:40](#) ماشي وصححه اه كثير من اهل العلم ان هذا تصح نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما يسمى بتفسير المثال. يعني ليس اليهود فحسب وليس النصارى فحسب. ولذلك ابن القيم كان يقول فكل من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. وكل من فسد من عبادنا في - [00:15:00](#)

شبه من النصارى. لذلك كاعلام اليهود والعلماء الذين لا يعملون بعلمه او الانسان الذي لا يعمل بعلمه طيب آآ ولا الضالين. من هم الضالون؟ او صفات الذين يعلمون وعندهم همة للعمل لكن للأسف على - [00:15:20](#)

جهل عندهم علم وما عندهم علم. يعني عندهم روح. عندهم همة. عندهم دافعية. عندهم قوة. قوة عملية بس ما عندهم قوة علمية ما عندهم نور ما عندهم للأسف ما عندهم باختصار ما عندهم هداية الارشاد. بس عندهم هداية - [00:15:41](#)

هم عندهم همة وعزيمة بس ما عندهم هداية الارشاد افتقدوا اليهود افتقدوا هداية السداد ما عملو ش آآ الذين انعم الله عليهم كان عندهم هداية الارشاد وهداية السداد وهداية الثبات. ولا الضالين كاواسف الذين يبعدون الله على جهل. او - [00:16:03](#)

او يعملون ولا يعلمون. طيب اه كاعلام النصارى النصارى عندهم همة وعنددهم دافعية. كثير منهم كثير من القساوسة والرهبان وغيرهم عنده همة وعند دافعية لكن للأسف الشديد ضل الطريق ويعبد الله ويتمسك ويفعل ويفعل ولكن في غير طريق الصواب. فضل ولا الضالين وكذلك كل من فسد من عبادنا - [00:16:23](#)

الانسان اللي يتبع ويعمل ويجهد على غير طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. على غير السنة. على غير ما شرعه الله عز وجل.
فلللاسف هذا يلتحق بهذه الفئة انت حينما تقول اهدا الصراط المستقيم - 00:16:47

لا تطلب اي صراط ولكن تطلب اكمل شيء. يا رب اهدا الصراط المستقيم في تربية ابني فاكون في تربيتهم كالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاكون في تربيتهم عندي هداية ارشاد وعندي هداية سداد وعندي هداية ثبات. فيكون عندي نور - 00:17:03
يروح يكون عندي علم ويكون عندي عمل. اهدا الصراط المستقيم في تعامل مع زوجتي. اهدا الصراط المستقيم في صلاتي تكون صلاتي اكمل صلاة تحبها يا رب اكمل صلاة تحبها يا رب. صلاة علم انسان عنده علم وعنه عمل عنده نور وعنه روح. عنده هداية ارشاد وعنه هداية سداد - 00:17:21

يا رب انا لا اريد صراط اولئك الذين طريق اولئك الذين يعلمون ولا يعملون. ولا اريد طريق اولئك الذين يعبدونك على نجاح يعبدونك على جهل. الفاتحة تفتح للانسان فتح خير وبركة. لماذا؟ لأن الفاتحة تستجلب له كل - 00:17:39
الوان الهدایة هذه وتسجل له كل هذه الخيرات وكل هذه البركات وسيأتي معنا انها رقية وانها وانها وانها. الفاتحة تفتح للانسان فتح فصل وحكم القضاء لانها تصنف له الناس توضح له المسارات - 00:17:59
وتقول له تخير طريقك. من ت يريد هل تكون مع الذين انعم الله عليهم؟ ام ت يريد ان تكون مع المغضوب عليهم؟ ام ت يريد ان تكون مع الضالين؟ تفصل بين الناس. الفاتحة تفتح للانسان - 00:18:17

استدرج اللي هتفتح فتح استدرج ولكن تعصم الانسان من ان يعاقب بفتح الاستدرج. تاني تعصم الانسان من ان يعاقب بفتح الاستدرج. كيف يكون ذلك؟ احنا مرت بنا الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اشد تثبيتا. هذه الاية تشهد - 00:18:30
الانسان اللي هي عمل بعلمه هيكون مع الذين انعم الله عليهم. وكذلك قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. فذاك الذي استدرج هو الذي لا يعمل بعلمه. الفاتحة ترشد الانسان الى العمل بعلمه - 00:18:50
وتحضه على ان يكون من الذين انعم الله عليهم وتحذره بان يكون من يكرون من المغضوب عليهم. فلذا فالفاتحة تعصم انسانة من ان يعاقب بفتح الاستدرج لأن الانسان اللي هي فعل ما وصي به في الفاتحة وهيتمثل ما امره الله به في الفاتحة وهي عمل بالفاتحة - 00:19:06

يكون من اهل العلم والعمل ايحرص على ان يعمل بما يعلم لان من اعظم اسباب الاستدرج بل السبب الاكبر لاستدرج ان الانسان لا يعمل بعلمه. فلما نسوا ما ذكروا الفاتحة تفتح للانسان فتح الخير والبركة. الفاتحة تفتح للانسان فتح الفصل والحكم والقضاء انها تفصل له اصناف الناس - 00:19:30

وتفصل بينهم وتوضح المعالم. الفاتحة تعصم الانسان من ان يعاقب بفتح الاستدرج ما اعظم برکات هذه السورة؟ انظروا الى ما تقدمه لنا هذه السورة العظيمة انا اريدك اليوم ان تقرأ الفاتحة ليس كاي مرة اريدك من اليوم وانت تقرأها في صلاتك اقرأها بقلبك. استشعر هذه المعاني. اللهم انا نسألك ان - 00:19:52

تجعلنا من اهل الفاتحة والا تحرمنا برکة من برکاتها ولا خيرا من خيراتها. انك ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير - 00:20:19